منظمة انتصاف
لحقوق المرأة والطفل
Entesaf Organization
for Woman and Child Rights

رحيل فرحة

تقرير حقوقي يوثق جريمة قصف طائرات تحالف العدوان

لعمال مدنيين في الطريق العام بمنطقة المجزعة- مديرية قفلة عذر - محافظة عمران- ٦ فبراير ٢٠١٨م.

منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل

منظمة حقوقية تسعى لحماية المرأة والطفل من خلال مناصرة قضاياهما والدفاع عنها وتوعية المجتمع بها وتأهيلهما نفسياً ومعنوياً

١- رفع الوعي المجتمعي بحقوق المرأة والطفل كما كفلتها الشريعة الإسلامية وتضمنتها الاتفاقيات والمواثيق الدولية.

٢ - مناصرة قضايا المرأة والطفل حقوقياً واجتماعياً بما يكفل لهم حياة أسرية كريمة باعتبارهم الخلية الأساسية للمجتمع.

٣ - رصد كافة الانتهاكات والاعتداءات الواقعة على النساء والأطفال في الحرب والسلم سواء من قبل أفراد او هيئات حكومية أو جماعات غير حكومية أو دول معادية وإعلانها للرأي العام.

٤- إعداد وإصدار التقارير الحقوقية لحالات الانتهاكات الخاصة بالمرأة والطفل.

٥- تقديم الدعم النفسي اللازم للمرأة والطفل الذين يتعرضون للانتهاكات أثناء السلم والحرب.

٦- الإسهام في تعزيز التنمية المستدامة.

المحتويات

مدخل ٤

الملخص التنفيذي ٤

المنهجية ٤

نبذة مختصرة عن مديرية قفلة عذر ٥

تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على منطقة المجزعة ٥

الإدانات المحلية ٦

إفادات الشهود ٦

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني ٧

أسماء الضحايا ٨

التوصيات ٩

مدخل

تعاني اليمن من حرب عدوانية من قبل تحالف العدوان ، حيث عمد إلى انتهاك حقوق المدنيين وارتكاب أبشع الجرائم بحق النساء والأطفال دون مراعاة للقيم الإنسانية والأخلاقية والتي سقط خلالها الآلاف ما بين قتيل وجريح، وتعمد استهداف الأحياء المدنية والمدارس والمستشفيات والمساجد والمنشآت الحيوية، فمنذ بدء العدوان بتاريخ ٢٦ مارس٢٠١٥م تمادى تحالف العدوان في ارتكابه للمجازر بحق المدنيين من النساء والأطفال وهو ما يظهر جلياً في الجريمة المرتكبة بحق عمال مدنيين بمنطقة المجزعة التابعة لمديرية قفلة عذر بمحافظة عمران، مما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا ما بين قتيل وجريح ، دون أن يميز بين هدف مدني واضح وبين الأهداف العسكرية المشروعة، وخلفت الغارات ذكرى ومآسي على مدى أعوام لم ولن ينساها أهالي منطقة المجزعة وخاصة أسر الضحايا.

الملخص التنفيذي

يوثق تقرير « رحيل فرحة » الجريمة التي ارتكبها طيران تحالف العدوان بمنطقة الجزعة التابعة لمحافظة عمران والتي راح ضحيتها عدد من المدنيين، وقد تحدثنا خلال هذا التقرير عن تفاصيل الجريمة وإفادات الشهود، كما تحدثنا عن الإطار القانوني للجريمة وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية.

المنهجية

يستند هذا التقرير إلى إحصائيات المنظمة فيما يخص تفاصيل الجريمة وعدد الضحايا، كما اعتمد على المقابلات التي أجريت مع الشهود، وتم الرجوع إلى نصوص القانون الدولية والمعاهدات والاتفاقيات من أجل توضيح الإطار القانوني للجريمة المرتكبة بحق المدنيين بمنطقة المجزعة.

١/ تحالف العدوان بقيادة السعودية والإمارات.

نبذة مختصرة عن مديرية قفلة عذر

مديرية قفلة عذر:

هي إحدى المديريات التابعة لمحافظة عمران، بلغ عدد سكانها ٣٦٧٢٢ نسمة حسب إحصاء عام ٢٠٠٤م.

مديرية قفلة عذر

تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على منطقة المجزعة

في الساعة العاشرة صباح يوم الثلاثاء بتاريخ ٦ فبراير٢٠١٨م ارتكب تحالف العدوان جريمة فضيعة بحق المدنيين، حيث استهدف طيران تحالف العدوان بغارتين جويتين عمال مدنيين كانوا واقفين في الطريق العام بمنطقة المجزعة، مما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا القتلى و الجرحى، كما أحدثت الغارتين قدراً كبيراً من الدمار، وهرع أهالي المنطقة لإنقاذ وانتشال الضحايا.

المنطقة لا يوجد حولها مظاهر مسلحة ولا نقاط عسكرية أو مخازن للسلاح أو معسكر أو جبهة من الجبهات المشتعلة بقربها، مما يؤكد على أن هذه الجريمة هي جريمة مكتملة الأركان، حيث تم فيها استهداف المدنيين غير المرتبطين بالحرب، كما أنهم ليسوا في موقع شبهة أو تجمع عسكري قربهم أو مكان لتخطيط أو تقديم أي دعم للجبهات العسكرية، وكانت حصيلة الاستهداف من الضحايا كالتالي:

نتائج الاستهداف:

مقتل: ٩ مدنيين بينهم ٤أطفال

جرح: ٣ مدنيين بينهم طفلين

الإدانات المحلية

أدانت منظمات المجتمع المدني ومنها منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل الجريمة التي ارتكبت بحق عمال مدنيين في منطقة المجزعة التابعة لمديرية قفلة عذر بمحافظة عمران، واستنكرت الصمت الدولي والأممي المخزي وانتهاك القوانين والمواثيق الدولية والإنسانية وقوانين الحرب وغيرها من الأعراف والشرائع السماوية والرمي بها عرض الحائط، والتي تتضمن قواعد ومبادئ تهدف إلى توفير الحماية بشكل رئيسي للأطفال والنساء.

كما حملت منظمة انتصاف تحالف العدوان مسؤوليته عن كل الجرائم والانتهاكات بحق المدنيين الأبرياء، وطالبت المجتمع الدولي والمنظمات الأممية والهيئات الحقوقية والإنسانية إلى تحمل مسؤولياتهم القانونية والإنسانية تجاه الانتهاكات والمجازر البشعة التي تحدث بحق المدنيين الآمنين من أبناء الشعب اليمني، ودعت كل أحرار العالم والشرفاء بالتحرك الفعال والإيجابي لوقف العدوان وحماية المدنيين من النساء والأطفال.

كما طالبت منظمة انتصاف الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بالقيام بواجبهم والاضطلاع بمسؤولياتهم حيال هذه الجرائم والعمل على إيقافها ورفع الحصار وتشكيل لجنة دولية مستقلة للتحقيق في جميع الجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني ومحاسبة كل من يثبت تورطهم في هذه الجرائم.

إفادات شهود العيان

تم الاستماع إلى شهادات بعض ممن كانوا متواجدين في مكان الاستهداف وكانت شهاداتهم جميعاً تحمل ما يسمى بالتحالف مسؤولية هذه الجريمة وأن الذي قام بهذه الجريمة هي طائرات تحالف العدوان.

-تحدث والد أحد الضحايا ويدعى (م.ع.م) - ٣٦عاماً-قائلاً: « في الساعة العاشرة تقريباً من صباح يوم أمس الثلاثاء الموافق ٦ فبراير٢٠١٨م ضرب طيران تحالف العدوان أول غارة على مجموعة من العمال كانوا واقفين في الطريق ،وعندما شاهد أهالي المنطقة الغارة عليهم هرعوا إلى المكان ،وكان ولدي عبدالعزيز أول المسعفين الذين وصلوا إلى مكان الضحايا، وخلال وصوله عاود الطيران الحربي غارته الثانية فأدت إلى وقوع جريمة مروعة ذهب ضحيتها نحو ٩ مدنيين من العمال والمسعفين بينهم ولدي عبدالعزيز البالغ من العمر ٢١ عاماً ، لم أعثر سوى على أشلائه التي مزقتها الغارة الثانية، وتم تجميع أشلاءه البريئة مع رفاقه الضحايا من العمال والمسعفين في طرابيل، وأنا أخذت أشلاء ولدي عبدالعزيز وقمت بدفن جثمانه بمقبرة المنطقة، الضحايا جميعهم مدنيون لا ذنب لهم ،كما أن المنطقة لا يتواجد فيها أي معسكرات أو مقرات أو مخازن أسلحة مطلقاً».

-كما تحدث أحد الشهود ويدعى(م.ح.ج)-٢٠عاماً-قائلاً:» منذ الساعة التاسعة والنصف صباحاً وأنا أسمع صوت تحليق طيران تحالف العدوان في أجواء المنطقة، شعرت بقلق وعقبها تقريباً بنصف ساعة لم أشعر إلا بصوت القنبلة الجوية تصفر في الهواء، تلاها وقوع انفجار في الطريق العام تطايرت مع ذلك الانفجار أجساد عمال مدنيين أبرياء كانت تغمرهم الفرحة بالعودة إلى مناطقهم بعد أن أمضوا أشهر من العمل لكسب ما استطاعوا كسبه من المال لإعالة أسرهم وتغطية حاجاتهم المعيشية الضرورية، ولكن طيران تحالف العدوان أحال انتظارهم لمجيء سيارة تقلهم إلى بلادهم وفرحتهم بالعودة لرؤية أهاليهم وأسرهم إلى مأساة يندى لها الجبين، وقد مزقتهم الغارة إلى أشلاء وأوصال صغيرة، وعندما رأينا الغارة عليهم ذهبت لإنقاذ من لا يزال جريحاً، وقد عاود الطيران قصفه الوحشي بالغارة الثانية مستهدفاً من تبقى من المسعفين من أهالي المنطقة، وحالفني الحظ بأنني كنت لا زلت في الطريق، وعند رؤيتي للغارة

الثانية وما ارتكبته من جريمة مزدوجة وارتفاع الضحايا جلست مكاني وانتظرت مضي نصف ساعة، وجئت أنا وعدة متطوعين من أهالي المنطقة وقمت على الفور بإنقاذ المصابين الجرحى ونقلهم على متن سيارة إلى مستشفى خمر وإنقاذ حياتهم والدماء تنهمر بغزارة من أجسادهم، وبقية الأهالي قاموا بجمع جثث وأشلاء الضحايا، المجزرة فضيعة ولا يوجد أي مبرر لكل هذه الوحشية للغارتين الجويتين على هؤلاء الضحايا المدنيين الأبرياء».

-وتحدث أحد الشهود ويدعى (غ.م.أ.ن)-٤٥عاماً-قائلاً: «سمعت أول شيء تحليق كثيف لطيران تحالف العدوان في سماء المنطقة، وعقبها لم أشعر إلا بوقوع الغارة الجوية الأولى، رأيتها عندما استهدفت عمالاً مدنيين كانوا واقفين بالطريق العام منتظرين لسيارة توصلهم إلى بلادهم، تناثرت أجسادهم في الهواء لحظة وقوع الغارة عليهم ثم أعقبها بعشر دقائق غارة ثانية عند وصول عدد من أبناء المنطقة لإسعاف الضحايا، و قصفهم الطيران التابع لتحالف العدوان بغارة ثانية لترتفع حصيلة هجومه الوحشي بالغارتين إلى وقوع نحو ٩ مدنيين قتلى وجرح ثلاثة آخرين بينهم عدة أطفال ،كما تم تدمير الطريق العام بالكامل وقطع مرور السيارات المدينة للمسافرين وأهالي المنطقة في إيصال احتياجاتهم من الأغذية وإسعاف المرضى جراء القصف الجوي وتدمير الطريق العام، وأصبحنا شبه معزولين عن مناطق ومحافظات اليمن، والمنطقة مأهولة بالسكان المدنيين جلهم أطفال ونساء وشيوخ ولا يوجد أي مواقع او معسكرات بالمنطقة على الإطلاق».

إفادات رسمية:

بحسب إفادة مصدر طبي بقسم الطوارئ بمستشفى خمر في محافظة عمران فقد وصل إلى المستشفى ثلاثة مصابين بإصابات بالغة من القصف الجوي على العمال ومسعفيهم بمنطقة المجزعة بمديرية قفلة عذر، وقد أجريت لهم العمليات الجراحية لإخراج الشظايا من الغارتين ويخضعون الآن للعناية الطبية.

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني

استهداف طائرات تحالف العدوان لعمال مدنيين في الطريق العام يرقى إلى جريمة حرب مكتملة الأركان، حيث وأن المنطقة المستهدفة بعيدة عن المعسكرات والمناطق العسكرية أو جبهات القتال وهي واقعة في منطقة مدنية.

وهذا يمثل انتهاك واضح وصريح لقوانين الحرب والقانون الدولي الإنساني و الذي ينص على أنه يجب على الأطراف المتحاربة التمييز في جميع الأوقات بين الأهداف العسكرية والمدنية والامتناع عن شن الهجمات التي يتوقع أن تلحق أضراراً بالمدنيين، كما يشمل هذا القانون جميع المدنيين بالحماية دون أي تمييز ويخص بالذكر النساء والأطفال حيث أنهم يمثلون الفئات الأشد ضعفاً أثناء النزاعات المسلحة، وينص مبدأ التمييز في القانون الدولي الإنساني على أن أي اعتداء مباشر على المدنيين أو أي شيء مدني لا يعتبر فقط انتهاكا للقانون الدولي الإنساني بل يعتبر أيضا انتهاكاً خطيراً ويمثل جرائم حرب، كما يحظر القانون الدولي الإنساني أي سلاح غير قادر على التمييز بين المدنيين / الأعيان المدنية والمقاتلين / والأعيان العسكرية.

كما تؤكد المواد (٢٧،٤٧) من اتفاقية جنيف الرابعة والمادة (٤٦) من لائحة اتفاقية لاهاي الرابعة والمادة (٤٨) من البروتوكول الإضافي الأول على أن «تعمل أطراف النزاع على التمييز بين السكان المدنيين والمقاتلين، وبين الأعيان المدنية والعسكرية».

أسماء الضحايا

أسماء الضحايا القتلى في جريمة استهداف عمال مدنيين بمنطقة المجزعة- محافظة عمران -تاريخ ٦فبراير٢٠١٨م.

م	الاسم	النوع	العمر
١	نشوان صالح هادي ريبان	طفل	١٣
٢	رضوان هادي حسين ريبان	طفل	١٤
٣	ماجد علي حسين ريبان	طفل	١٥
٤	مراد علي حسين ريبان	طفل	١٧
٥	عبدالعزيز أحمد علي مقطيف	ذكر	٢١
٦	مجهول الهوية	ذكر	
٧	مجهول الهوية	ذكر	
٨	مجهول الهوية	ذكر	
٩	مجهول الهوية	ذكر	

أسماء الضحايا الجرحى في جريمة استهداف عمال مدنيين بمنطقة المجزعة- محافظة عمران -تاريخ ٦فبراير٢٠١٨م.

م	الاسم	النوع	العمر
١	أمين أحمد هادي ريدان	طفل	١٢
٢	محمد أحمد هادي ريدان	طفل	١٣
٣	معيش هادي علي حسين ريدان	ذكر	٢٨

التوصيات

١. العمل على وقف العدوان الجائر على اليمن أرضاً وإنساناً.

٢. نطالب المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة بالضغط على دول تحالف العدوان لوقف الجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال.

٣. نطالب الأمم المتحدة إلغاء قرارها شطب تحالف العدوان من قائمة قتل وتشويه الأطفال حيث وأنهم مستمرون في ارتكاب المجازر الفظيعة بحق النساء والأطفال منذ بداية العدوان وحتى يومنا هذا.

٤. ندعو كافة المنظمات والجهات الحقوقية والقانونية والإعلامية إلى رصد وتوثيق كافة الانتهاكات والجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال وكشفها للرأي العام الدولي تمهيداً لتقديم مرتكبيها للعدالة.

٥. نطالب بتشكيل لجنة تقصي حقائق مستقلة للتحقيق في هذه الجريمة و كل الجرائم والانتهاكات التي حصلت منذ بداية العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م وتقديم قيادة تحالف العدوان ومرتكبي الجرائم و المجازر للمحاكم

منظمة انتصاف
لحقوق المرأة والطفل
Entesaf Organization
for Woman and Child Rights

عنوان المنظمة: جولة سبأ

أرقام هواتف المنظمة: 778000596-778000597

روابط المنظمة:

الإيميل: info@entesaf.org

الفيسبوك: https://www.facebook.com/EntesafOrg/

اليوتيوب: https://youtube.com/channel/UCTqhgKY7eriQWo4M2sMD4rA

تويتر: https//:twitter.com/entesaf?٢s80=

تيليجرام: https//:t.me/Entesaforg

الموقع الإلكتروني: https//:entesaf.org